# البحث الدلالي ودراسة المجاز(3)

(بحث في أشكال التغير الدلالي)

***د/ كامل أنور سعيد***

*قسم اللغة العربية*

*كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

[*Kamel.anwer@mediu*](mailto:Kamel.anwer@mediu)*.ws*

**الخلاصة : يعرض هذا البحث ملخصاً لنظريتين حديثتين جداً لتفسير الدلالات وتطورها، ونلحظ مواقع المجاز والاستعارة فيهما، وكيفية تمييز الأساليب التعبيرية من الطرائق الدلالية المعرفية للمجاز عامة.**

**الكلمات المفتاحية:** البحث الدلالي ، المجاز**، تغيرات المعنى، الشكل اللغوي ، الشكل المنطقي**

**I.المقدمة**

**عُرفت تغيرات المعنى ووُصفت منذ القديم، وتعد دراسة التغيرات جزءاً هامَّاً من البلاغة أو علم البيان، وتغيرات المعنى أو الاستعارات عبارة عن صور لفظية وتكوِّن مع الصور الأخرى صوراً للفصاحة والبناء والتفكير والطرق الأسلوبية،.**

**II. موضوع المقالة**

**عُرفت تغيرات المعنى ووُصفت منذ القديم، وتعد دراسة التغيرات جزءاً هامَّاً من البلاغة أو علم البيان، وتغيرات المعنى أو الاستعارات عبارة عن صور لفظية وتكوِّن مع الصور الأخرى صوراً للفصاحة والبناء والتفكير والطرق الأسلوبية، أي تكون أشكالاً أكثر إثارة للإعجاب وأكثر حدة، وتعطي الكلام طاقة أكبر، وهذا**

**يتناسب جيداً مع "القيم التعبيرية " ويعود تاريخ نظرية الاستعارات إلى عهد أرسطو، وتلقت هذه النظرية تطوراً هائلاً في عهد أليكسان رين ولا تين، وقد أحصى القواعد يون اللاتنيون أربعة عشر نوعاً لها: التشبيه- المجاز المرسل- الكناية- الاستعارة المجردة- المجاز- الكلمة الحاكية- النعت- الاستعارة الرمزية- الصورة البلاغية- الأحجية والسخرية، وهاتان موزعتان في التورية، وتقديم الكلام وتأخيره- المبالغة**

**ويرى الدلاليون المتقدمون مثل Darmesteter و Bred في المجاز المرسل والكناية والتشبيه النماذج الأساسية لتغيرات المعنى ([[1]](#footnote-1)) ، لكن التحليل الدلالي الحديث يعرض معايير جديدة للتصنيف ومصطلحات تحدد بشكل واضح السمات الذاتية للنهج الدلالي القائم على ثنائية الدال Signifiant والمدلول Signifie والطبيعة النفسية والاجتماعية لعلاقاتهما تحت الشكل الثنائي لها: المشابهة والملاصقة (المجاورة)، وهكذا لا يقتصر الأمر على تحديدات وتقسيمات منطقية لتغير المعنى وتطوره، بل إن التفسيرات النفسية تواكب تفسيرات أخرى اجتماعية فتعطينا قدراً أكبر من الدلالة التي تظهر العمليات الدلالية بشكل أوضح وخاضع لمقاييس وقواعد([[2]](#footnote-2))**

**الشكل المنطقي لتغيرات المعنى:**

**إن الدلاليين الأوائل أمثال Darm esteter و Paul Breal يضعون الاستعارات في إطار منطقي، وذلك طبقاً لما يكون من تقييد وامتداد أو تحول في المعنى يكوِّن كل من المجاز المرسل والحذف حالات مقيدة أو ممتدة للمعنى. أما التقييد فيكون عندما نأخذ الجزء مكان الكل أو عندما نأخذ النوع مكان الجنس، إلى آخره. وأما الامتداد فيكون في الحالات المعاكسة. أما الكناية والتشبيه فعبارة عن تحويلات في المعنى، ونجد لهذا المخطط وصفاً أكثر كمالاً في كتاب Darmesteter "حياة الكلمات " ونرى فيها البساطة والتناسق، كما نرى أنه يضيف نظاماً منطقيَّا إلى جدول البلاغة القديمة ([[3]](#footnote-3))**

**المصادر والمراجع**

1. **دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2004م.**
2. **دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، 1992م.**
3. **علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1427هـ/2006م.**
4. **علم الدلالة، بيير غيرو، ترجمة: منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، سوريا، 1992م.**
5. **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، فايز أحمد الداية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1417هـ/1996.**
6. **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.**
7. **اللسانيات وأسسها المعرفية، عبد السلام المسدي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1986م.**
8. **نظرية التأويل- الخطاب وفائض المعنى، بول ريكور، ترجمة: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2003، صـ85.**

1. # () علم الدلالة، بيير غيرو، ترجمة: منذر عياشي، دار طلاس دمشق، 1992م، ص76.

   [↑](#footnote-ref-1)
2. # () علم الدلالة العربي، فايز الداية، 380.

   [↑](#footnote-ref-2)
3. # () انظر: علم الدلالة، غيرو، 77.

   [↑](#footnote-ref-3)